# الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طالبات كلية التقنيات الصحية والطبية- بغداد الساكنات في الأقسام الداخلية

**م.م. وئام حسين مطر**
**wiaam.h@mtu.edu.iq**
**كلية التقنيات الصحية والطبية/ بغداد**

**الملخص**

تعد مشكلة الاغتراب النفسي من أكثر المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تشكل خطراً جسيماً على المجتمع، إذ تكمن مخاطره في احتمال توجه الشباب لأفكار سلبية ومنحرفة تعادي المجتمع، كالإدمان على المخدرات والكحول، السلوك العدواني، التمرد على النظام في المجتمع وخرق القوانين، اللامبالاة وفقدان الشعور بالانتماء والولاء وغيرها من سلوكيات والأفكار الهدامة والسلبية ولا سيما في المرحلة الجامعية التي تُعَدُّ مرحلة حساسة ينشد الطالب فيها الوصول إلى أهدافه في النجاح وإحراز التحصيل الدراسي والعلمي الذي يساهم في بناء مستقبل الخريج وعائلته من خلال ضمان المجال الذي سيعمل فيه وبالتالي إزدهار المجتمع والبلد، وربما قد يكون له تأثير في العالم أجمع من حيث تقديمه لابتكارات او أبحاث فعالة ...إلخ.

ولكون الطالب يشكل أهمية خاصة، إذ إنه اللبنة الأساسية لبناء المجتمع، حيث إنه الخطوة الأولى وحجر الأساس لثقافة المجتمعات وازدهارها، توجب البحث لمعرفة الأسباب التي قد تُعيقه، أو تلك الأسباب التي قد تدفعه قُدماً لتلقي العلم واكتساب المعرفة والحصول على الشهادة الجامعية.

**الكلمات الافتتاحية: الاغتراب، الدافعية، الدافعية للإنجاز.**

## Psychological Alienation and its Relationship to Achievement Motivation among the Female Students in the College of Health and Medical Technologies – Baghdad Residing in the Dormitory Sections

**Assistant Lecturer. Wiaam Hussein Mutar**
**College of Health and Medical Technologies – Baghdad**

**Abstract**

The problem of psychological alienation is one of the most social and psychological problems that pose a serious threat to society, as its

dangers lie in the possibility that young people may turn to negative and deviant thoughts that are hostile to society, such as addiction to drugs and alcohol, aggressive behavior, rebellion against the system in society and breaking laws, indifference and loss of a sense of belonging and loyalty, etc. Of destructive and negative behaviors and thoughts, especially at the university stage, which is considered a sensitive stage in which the student seeks to reach his / her goals of success, reaching academic and scientific achievement, which contributes to building the future of the graduate and his / her family by ensuring the field in which he / she will work and thus the prosperity of society and the country, and perhaps has an impact on the whole world in terms of providing effective innovations or research...etc.

Because the student is of special importance, as he is the basic building block of society, as he / she is the first step and the cornerstone of the culture and prosperity of societies, it is necessary to research to find out the reasons that may hinder him / her, or those reasons that may pushing forward to receive education, acquire knowledge, and obtain a university degree.

**Keywords: Alienation, motivation, Motivation for achievement.**

**مشكلة البحث**

اصبح من المعروف عالمياً مدى التحديات التي يعيشها مجتمعنا العربي بشكل عام والعراقي بشكل خاص, اذ لا يُخفى على الجميع ما تتعرض له مجتمعاتنا وخصوصاً شبابنا من ازمات نفسية واجتماعية متأثرة بالأحداث المتسارعة والتناقضات السياسية والاقتصادية التي تمر بها البلدان في العصر الحالي, مما يعود بالأثر الكبير على شعور الفرد بعدم الراحة والاستقرار, كما لا يخفى على الجميع ما مدى تأثير الصراعات التي تدور حولنا من خلافات ونزاعات ومشاحنات وحروب وغيرها وأثرها في الاحساس بعدم الامان والقلق والتوتر الذي يكمن في داخل الانسان بالرغم من تظاهره بالعكس, كذلك اغلب الناس نجده يشكك في كثير من الامور الخاصة بالتقدم والتطور الذاتي ومنها الريبة في تحقيق نتائج الانجاز المخطط لها .

ونتيجة لذلك، فقد انتشرت العديد من الحالات النفسية كـ القلق , التوتر, الاكتئاب , الإحباط , ضعف في تقدير الذات وعدم الرغبة في تحمل المسؤولية.... وغيرها من الحالات

التي يعاني منها شبابنا بشكل خاص. اذ قد يشعر الفرد بعدم الرغبة في الاستمرار في المواصلة للعمل او عدم تحمل المسؤولية والاستسلام مما يؤدي الى الشعور بالانسحاب من نشاطات الاسرة والمجتمع والتوجه إلى عزل الذات بعيداً عن البيئة والمجتمع المحيط وكل النشاطات المتعلقة به، فيجد الشاب نفسه عاجزاً عن التعامل مع هذه التغيرات، وعندها يشعر بما يسمى بالاغتراب النفسي. وهو احد العوامل النفسية الهامة التي لها الاثر الكبير في نجاح او فشل اي انسان في العمل او الدراسة واي نشاط في حياته, و الاغتراب النفسي يكون بمثابة الشعور بالإحباط والاستسلام ويُعد كمؤشر على ارتفاع لنسب اغلب الامراض النفسية للمجتمع.

وتعد مشكلة الاغتراب النفسي من أكثر المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تشكل خطراً جسيماً على المجتمع اذ تكمن مخاطره في احتمال توجه الشباب لأفكار سلبية ومنحرفة تعادي المجتمع كـ الإدمان على المخدرات والكحول، والسلوك العدواني، والتمرد على النظام في المجتمع, خرق القوانين، واللامبالاة وفقدان الشعور بالانتماء والولاء.... وغيرها من سلوكيات وافكار هدامة وسلبية .. لا سيما في المرحلة الجامعية التي تُعَدُّ مرحلة حساسة للوصول الى الهدف المطلوب وهو النجاح واحراز التحصيل الدراسي للوصول الى الانجاز العلمي للطالب وما يترتب عليه من مستقبل للخريج وعائلته و بالتالي نلمس آثاره ضمن المجال الذي سيعمل فيه وبالتالي ازدهار المجتمع والبلد وربما قد يكون له تأثيراً في العالم اجمع من حيث تقديمه لنوع من الابتكارات او الابحاث الفعالة ... وغيرها.

**أهمية البحث.**

الاغتراب النفسي هو أحد الموضوعات التي استحوذت على اهتمام علماء النفس وعلماء الاجتماع والتربية بشكل واسع النطاق, اذ قُدمت العديد من الدراسات للوقوف على الاسباب والحلول لهذه المشكلة. وتعد مشكلة الاغتراب ظاهرة إنسانية توجود في مختلف أنماط الحياة، وقد ارتفعت مستويات الاغتراب وتعددت، ومن أبرز انواعه الاغتراب الشخصي والاغتراب الاجتماعي, ومن المظاهر المصاحبة له الشعور بالعزلة والتشتت و اللامبالاة والإحساس بالعجز وفقدان المعنى والتمرد وفقدان الهدف (القرني, ٢٠١٩, ٥٥٩)

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الاغتراب النفسي، اذ يرى الكثير من الباحثين في المجال النفسي أن أصحاب الفكر والعلم هم أكثر عرضة للاغتراب بسبب المعاناة الفكرية والإدراك المتفرد للحياة الواقعية (عبد الأمير،٢٠١١) اكثر من غيرهم ممن يكونون اقل فهما او علماً وذلك لبساطة استيعابهم او سطحية افكارهم وعدم تعمقهم في الواقع ومشاكلهِ. ولذلك تم اختيار عينة البحث من الطلبة وبالأخص الطالبات الساكنات في الاقسام الداخلية لابتعادهم عن الاهل والاقرباء وبيئتهم الاصلية وانتقالهم للعيش في بيئة اخرى.

اما الدافعية للإنجاز فتمثل أحد الجوانب الهامة في منظومة الدوافع الإنسانية لأهميتها في عملية إدراك وتوجيه سلوك الفرد تحقيقاً لذاته من خلال ما ينجز من أهداف، وقد برزت حديثاً كأحد المظاهر المهمة للدراسة والبحث العلمي في علم الشخصية والسلوك، وكثيراً ما يستخدم مفهوم دافعية الإنجاز في المجال التربوي والتعليمي بأعتبارها الرغبة المستمرة للتميز والنجاح، والتغلب على عقبات التعليم بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من الأداء (القرني, ٢٠١٩, ٥٦٠).

كذلك تعد دافعية الانجاز ذو أهمية بالغة في عملية النمو التعليمي والتحصيلي لدى المتعلم، وهو من الأمور التي تحقق الاثر في ارتفاع نسبة الدافع التعليمي وضرورة توفر جو تعليمي مشبع بالحرية والأمن في داخل الصف (أبو حويج وآخرون: ١٥٨،٢٠٠٤). وقد بين كورمان بأن تصور ماكلاند في الدافعية للإنجاز لها أهمية كبيرة, لسببين :-

اولاً: لأنه قدم أساساً نظرياً يمكن من خلاله تفسير ومناقشة عملية تطور الدافعية للإنجاز لدى بعض الأفراد, فهي علاقة طردية. فإذا كانت النتائج ايجابية, ارتفعت الدافعية لدى القرد واذا كانت النتائج سلبية انخفضت الدافعية، و بهذا التفسير يمكن قياس الدافعية للإنجاز لدى الأفراد.

ثانياً: لفهم وتفسير ارتفاع وانخفاض النمو الاقتصادي وعلاقته بالحاجة للإنجاز في بعض المجتمعات تم استخدام الفروض التجريبية (خليفة :٢٠٠٠، ص .١٠٩-١١٠).

كما ان التعلم هو عملية أساسية في نمو الحياة في أي نشاط بشري، وهي جوهر هذا النشاط في مراحله الدراسية والطالب الذي يعرف كيف يتعلم لن يكون متقدم فقط, بل سيحول مسيرته إلى فرص للتعلم (بدران, ص ١٩).

ولكون الطالب يشكل اهمية خاصة كونه اللبنة الاساسية لبناء المجتمع وهو الخطوة الاولى وحجر الاساس لثقافة المجتمعات وازدهارها, توجب البحث لمعرفة الاسباب التي تُعيقه او التي تدفعه لتلقي العلم واكتساب المعرفة والحصول على الشهادة الجامعة.

**أهداف البحث.**

١- التعرف على مفاهيم البحث ( الاغتراب النفسي و الدافعية للإنجاز) من خلال تعريف مصطلحات البحث وعرض الأطر النظرية واستعراض بعض الدراسات السابقة.

٢- التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى طالبات الاقسام الداخلية لكلية التقنيات الصحية والطبية – بغداد .

٣- التعرف على مستوى الدافعية للإنجاز لدى طالبات الاقسام الداخلية لكلية التقنيات الصحية والطبية – بغداد.

٤- التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز الدراسي لدى طالبات الاقسام الداخلية لكلية التقنيات الصحية والطبية – بغداد .

**حدود البحث.**

تقتصر حدود البحث الحالي على طالبات كلية التقنيات الصحية والطبية – بغداد (للمراحل الاربعة) الساكنات في الاقسام الداخلية : ( قسم الانوار – قسم المعرفة ) للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

**عينة البحث:-**

تتكون العينة من (٥١) طالبة حسب التفاصيل المذكورة في الجدول ادناه:-

**جدول رقم (١)**

| ت | القسم الداخلي | المرحلة | مجموع العينة العشوائية | عدد الطالبات الكلي |
|---|---|---|---|---|
| ١. | مجمع المعرفة | الاولى | ٧ | ٨ |
| ٢. | مجمع الانوار | الثانية | ٩ | ١٩٥ |
| | | الثالثة | ١٤ | |
| | | الرابعة | ٢١ | |
| ٣. | المجموع | اربعة مراحل | ٥١ | ٢٠٠٣ |

**تحديد المصطلحات.**

**اولاً: الاغتراب النفسي:-**

١- عرفه زهران (٢٠٠٤) بأنه " المشاعر المكتسبة والمركبة من مجموعة من الأبعاد التي تشمل: اللامعنى – العجز، اللاهدف – اللامعيارية , الاغتراب الثقافي – الاغتراب الاجتماعي."

٢- الحويج (٢٠٠٧) "هو فقدان النفس لذاتها والانغماس بذات ليست هي ذاتها الحقيقية " .

٣- يعرفه خليفة (٢٠٠٣) بأنه الانفصال عن الآخرين. ولا يتم دون مشاعر نفسية, كـ الخوف والقلق تسببه أو تصاحبه أو تنتج عنه ( خليفة ،٢٠٠٣ : ص٢٠).

٤- وتعريف الباحثة بحسب الاطلاع على الاطر النظرية والدراسات السابقة الاغتراب النفسي بأنه :

حالة من انفصال الفرد عن العالم و ما يدور حوله لرفضه او حزنه على ما يحدث وعدم الرغبة في المشاركة بنشاط او فعل يطلب منه, وينتج عنه اذية لذاته او انكار او فشل او الاستسلام ولا مبالات .

**ثانياً: الدافعية Motivation**

عُرفت من قبل أبو حطب وآخرون(٢٠٠٩) على انها حالة داخل الكائن الحي, تؤدي إلى استثارة السلوك واستمراره وتنظيمه وتوجيهه نحو هدف معين. (أبو حطب وآخرون,٢٠٠٩: ص ٤٤٦) .

كذلك عرفها ربيع(٢٠١٠): بأنها حالة داخلية نفسية, أو جسمية, تثير السلوك في ظروف معينة تحدده وتواصله حتى تحقيق غاية محددة. (ربيع,٢٠١٠ : ص ١١٤).

**ثالثاً:- دافعية الإنجاز : Motivation Achievement**

- **تعريف موراي:** رغبة الفرد في التغلب على العقبات, وممارسة القوى والكفاح والمثابرة لأداء المهام الصعبة قدر الامكان. (خليفة :٢٠٠٠، ص.٨٩).

- **تعريف (العازمي** ٢٠١٣: ٣٣٧) " بأنها عملية إثارة السلوك الموجه نحو الهدف وهو شرط أساسي يتوقف عليه لتحقيق الاهداف التعليمية ".

وتُعرف متغيرات البحث الحالي إجرائياً على أنها الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة من الإجابة على فقرات مقاييس البحث.

**الاطر النظرية والدراسات السابقة:**

**النظريات المفسرة للإغتراب :-**

**أولا: نظرية أريك فروم :** يعتبر العالم النفسي " إيريك فروم " أول من عرض مصطلح الاغتراب في إطار نفسي إنساني، ويصف فروم الاغتراب بأنه "يتمثل في شكل من اشكال الخبرة التي يمارسها الإنسان ويشعر فيها بأنه غريب عن ذاته، ولا يجد نفسه كمركز لعالمه و كمصدر لأفعاله أو إنتاجه وانما افعاله هي التي يصبح لها السيادة عليه". (المغربي:١٩٩٣،ص٢٥١). ويوضح فروم في مؤلفه " الخوف من الحرية " أن المقصود بالاغتراب نمط من التجربة يعيش فيه الإنسان كغريب، ويمكن القول أنه أصبح غريبا عن نفسه، إن الشخص المغترب لا يعود على علاقته بنفسه بقدر علاقته بأي شخص آخر. ومن اسباب الشعور بالاغتراب الأساليب الخاطئة للتربية والتكنولوجيا التي قد يكون تأثيرها سلبياُ لجعل الفرد منعزل او شخص مستهلك مما يؤدي للشعور بالملل الذي يفقد الفرد الشعور بالحياة ومعناها ويدفع به للاستسلام او الانسياق او ان يكون شخص مُستغل.

**ثانياً: نظرية فيكتور فرانكل .**

ان نظرية فرانكل قائمة اساساً على معنى الحياة, اذ يجد بأن الإنسان إذا وجد لحياته هدفاً فإن وجوده له أهميته ويستحق أن حياته تعاش. ويشبه تحقيق المعنى بالوعي الذي يعمل على تبصير الإنسان بمقدراته فيتحكم في رغباته ويمنع العوامل الخارجية بكل ما تعنيه من محسوسات من السيطرة على إرادة المعنى عنده. ويحدث الاغتراب النفسي للفرد اذ فشل في فهم او ايجاد المعنى لحياته فيؤدي إلى تكون الفراغ لوجودي الذي بدوره يودي الى الاحباط الوجودي, وتكون الأهداف المادية لديه اقوى من تحقيق الإنجاز الأفضل (ابراهيم: ٢٠٢٢, ص١٤٩).

**ثالثا: نظرية كينستون .**

يفسر كينستون الاغتراب في ظل المجتمعات الثقافية المختلفة تبعاً لثقافتها وسياستها, وتتضمن نظريته على مفاهيم التشاؤم والتوتر والصراعات النفسية وما تخلفهُ من ضغوط تؤثر على الشباب الذي يشعر حينها بالاغتراب وتكون مظاهره فقدان الثقة في التعامل مع الآخرين, واحساس بالقلق والتوتر النفسي, والغضب والاحتقار, ومما يودي الى رفض القيم الاجتماعية التي تضغط على إرادة الإنسان. وبالتالي بحدث الانسحاب وعدم تحمل المسؤولية.

**النظريات المفسرة لدافعية الانجاز:-**

**اولاً: النظرية السلوكية:**

النظرية السلوكية تسلط الأضواء على كيفية تأثيرات الظروف الخارجية على دافعية المتعلمين، وتركز على جانب امكانية الحصول على الحوافز التي تثير رغبة الفرد في مواصلة تحقيق الاهداف (عدس:١٩٩٨, ٣٥١). كما يضيف سكنر بأن ليس فقط التحفيزات الخارجية لها الاثر على دافعية الفرد, وانما التحفيزات الداخلية ايضاً لها الدور الكبير في دافع الفرد للتعلم والانجاز العلمي.

**ثانياً – النظريات المعرفية:**

تؤكد النظرية المعرفية على إن الإنسان كائن عقلاني يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة, وإن الإفراد لا يستجيبون للمثيرات والحوادث الخارجية أو الداخلية بشكل تلقائي، وترى إن عملية الإدراك الحسي والتفسيرات التي يعطيها الإفراد للمثيرات التي تحدد طبيعة السلوك.

**ثالثاً- النظريات الإنسانية:**

تفسرت دافعية السلوك بإرتباطها بدراسة الشخصية, إذ نظرت للإنسان بوصفه كلاً متكاملاً (عقل، جسد، روح)، ومن أبرز منظريها ماسلو إذ أكد على الحرية الشخصية للفرد في الاختيار واتخاذ القرار, وحقه في النمو والتطور وهو أساسا للدافعية لتحقيق الذات (الازيرجاوي، ١٩٩١ : ٥٦).

**الدراسات السابقة:**

اكد في دراسة اجراها عادل أحمد الأشول في عام ١٩٨٧ على عوامل التي تؤدي الى الشعور الاغتراب لدى الطلبة التي حددها بالاتي:

١- غياب القيم الدينية والإنسانية والاجتماعية لديهم.

٢- الفجوة الكبيرة الموجودة بين أفكار الكبار وثقافة الشباب.

٣- عدم قدرة الشباب على تحقيق ذواتهم.

٤- عدم قدرتهم على تقبل ذواتهم.

٥- عدم الإحساس بالمساواة والحرية والمسئولية الاجتماعية سواء عن أنفسهم ومستقبلهم.

٦- التناقضات الكبيرة الموجودة داخل المجتمع من حولهم.

٧- افتقاد الشباب والمراهقين لمعنى وجودهم في هذه الحياة، لافتقادهم مبادئ وأهداف الحياة التي يعيشونها (الأشول،١٩٨٧ ).

كما هدفت دراسة يونسي (٢٠١٢) للتعرف على الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طالبا وطالبة من جامعة مولود معمري، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى للجنس.

وفي دراسة اجريت عام (٢٠١٥) للتعرف على مظاهر الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز بمحافظة اربد، تكونت العينة من (٨٣) طالب وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن مظاهر الاغتراب النفسي للطلبة المتفوقين أكاديمياً كانت متوسطة، ووجدت فروق دلالة إحصائيا في مظاهر الاغتراب النفسي وكانت لصالح الذكور في مجالات العزلة الاجتماعية والعجز, والنتائج لصالح الإناث في مجالي اللامعيارية واللامعنى، كما إن تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا كان مرتفعاً، وأيضا وجدت فروق دلالة إحصائيا في درجات تقدير الذات وكانت لصالح الذكور. كذلك وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين مظاهر الاغتراب النفسي وتقدير الذات( مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٦٥ الجزء الثاني) ٢٠١٥).

كما هدفت دراسة تم نشرها في مجلة كلية التربية لجامعة الأزهر، في العدد: (١٨٢، الجزء الأول) لسنة (٢٠١٩) للتعرف على طبيعة الاغتراب لدى أباء وأمهات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية لعينة مكونة من (٢٥) أباً و (٢٥) أماً، أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات العينة على مقياس الاغتراب النفسي والمتوسط الحيادي للمقياس لصالح المتوسط الحقيقي مما يشير إلى أن العينة إجمالاً تعانى من الاغتراب، كذلك توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الاغتراب النفسي في كل من متغيرات (الجنس، السن، المستوى التعليمي) وإن كانت القيمة غير دالة إحصائياً بالنسبة لمتغير المنطقة السكنية حسب الريف والحضر.

وبينت دراسة اللحياني (٢٠١٢) للتعرف على قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز والضغوط النفسية لدى طالبات جامعة أم القرى، توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل ودافعية الإنجاز، ويوجد علاقة ارتباطية موجبة بين قلق المستقبل والضغوط النفسية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في قلق المستقبل ودافعية الإنجاز والضغوط النفسية ترجع إلى اختلاف التخصص الدراسي. ووجود فروق دالة إحصائياً في دافعية الإنجاز تبعاً لمستوى التعليمي(الزهراني, ٢٠١٨:٣١٠).

**منهج الدراسة:**

في ضوء الاهداف المحددة للبحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي للتعرف على طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي والدافعية للانجاز وذلك لمناسبة هذا المنهج بطبيعة الدراسة وأهدافها، والكشف عن الحقائق المرتبطة بطريقة موضوعية.

**إجراءات البحث**

**أولا: ادوات البحث: لتحقيق أهداف البحث الحالي، اعتمدت الباحثة على أداتين للقياس هما:-**

**١- مقياس الاغتراب النفسي :**

تبنت الباحثة (مقياس الكبيسي٢٠٠٢ الذي تم تطبيقه من قبل الباحثة رشا محمد علوان ٢٠١٤ واستُخدم لغرض التعرف على الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة بابل / كلية التربية) وذلك لتشابه العينة والمقياس لم يتطلب البحث اعداد مقياس جديد، اذ يتكون المقياس من (٢٦) فقرة (كما في الملحق رقم١)، وتكون الاستجابة لهذه الفقرات على وفق ثلاثة بدائل (موافق، موافق الى حد ما، غير موافق) ويكون مفتاح التصحيح (١، ٢، ٣) للفقرات الايجابية وعددها ثلاثة عشر فقرة, والفقرات السلبية الثلاثة عشر الاخرى تصحح بعكس المفتاح اي (٣،٢،١). ولأجل التأكد من صدق المقياس كي يناسب عينة البحث, عرضت الباحثة الفقرات على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص لأبداء الرأي على ملائمة مضمون الفقرة وما اذا كان مناسب لطلبة كلية التقنيات الضحية والطبية-بغداد, وبعد اخذ الآراء اجريت تعديلات طفيفة على فقرة (٢٠) كي تناسب عمل الطالب الا وهي الدراسة, وبهذا اصبحَّ المقياسُ بعد إجراء التعديلات متناسباً مع عينة البحث الحالي.

**جدول رقم (٢)**

| رقم الفقرة | الفقرة الاصلية | التعديلات |
|---|---|---|
| ٢٠ | اثابر في عملي حتى وان واجهت مصاعب فيه | اثابر في دراستي حتى وان واجهت مصاعب فيها |

كما تم حساب الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وبما ان مجموع فقرات المقياس (٢٦) فقرة فأنَ أعلى درجةٍ محتملةٍ للمستجيبِ هيَ (٢٦٠) وأدنى درجةٍ لهُ هيَ (٢٦) ، والمتوسط الفرضي للمقياسِ هو (٥٢) درجة. وعليه كلما زادت درجةُ المستجيبِ عنِ المتوسطِ الفرضي كانَ ذلكَ مؤشراً على الشعور الاغتراب النفسي لدى طالبات كلية التقنيات الصحية والطبية – بغداد الساكنات في الاقسام الداخلية التابعة للجامعة التقنية الوسطى, وكلما انخفضت درجتهُ عنِ المتوسطِ النظريِ كانَ ذلكَ مؤشراً على انخفاضه.

**٢- مقياس دافعية الانجاز :**

لتحقيق هدف البحث في التعرف على دافعية الانجاز لدى طلبة كلية التقنيات الصحية والطبية – بغداد وعن طريق اطلاع الباحثة للدراسات السابقة والمقاييس المستخدمة تبين توفر

مقياس لدافعية الانجاز يخدم موضوع البحث الحالي والذي اعده مجيد(١٩٩٠) واستخدمه مجموعة من الباحثين لنفس الهدف بعد ان تم التأكد من صدق المقياس وثباته ثم تم تطبيقه على طلبة الجامعة، ويتكون المقياس من (٣٩) فقرة، وتكون الاستجابة لهذه الفقرات على وفق تصحيح لكرت تم اختيار البدائل لفقرات المقياس وأعطيت لها الأوزان الآتية:

**جدول رقم (٣)**

| البدائل | تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً | تنطبق علي بدرجة كبيرة | تنطبق علي بدرجة متوسطة | تنطبق علي بدرجة قليلة | لا تنطبق |
|---|---|---|---|---|---|
| الاوزان | (٥) درجات | (٤) درجات | (٣) درجات | (٢) درجة | (١) درجة |

كما تم حساب الدرجة الكلية لمقياس دافعية الانجاز ووجد ان مجموع فقرات المقياس (٣٩) فقرة فأنَ أعلى درجةٍ محتملةٍ للمستجيبِ هيَ (٢٦٠) وأدنى درجةٍ لهُ هيَ (٢٦)، والمتوسط الفرضي للمقياسِ هو (١١٧) درجة. وعليه كلما زادت درجةُ المستجيبِ عنِ المتوسطِ الفرضي كانَ ذلكَ مؤشراً على الشعور بالدافعية للإنجاز لدى طالبات كلية التقنيات الصحية والطبية – بغداد الساكنات في الاقسام الداخلية التابعة للجامعة التقنية الوسطى, وكلما انخفضت درجتهُ عنِ المتوسطِ النظريِ كانَ ذلكَ مؤشراً على انخفاضه.

**ثانياً: الإجراءات الإحصائية :-**

بعد ان تم تحقيق الهدف الاول من اهداف البحث الحالي من خلال التعريف بمصطلحات البحث والتعرف على بعض النظريات والدراسات السابقة التي درس وفسرت متغيرات البحث, ولتحقيق الاهداف الاخرى تم توزيع مقياسي الاغتراب النفسي ودافعية الانجاز (ورقياً والكترونياً) على العينة التي تم اختيارها عشوائياً, ثم تم اتخاذ الاجراءات الاحصائية الاتية:-

**١- تطبيق المقياس**

تم توزيع المقياس على طالبات الكلية الساكنات في الاقسام الداخلية الكترونياً والشكل الاتي يوضح تفاصيل العينة:

**٢- تحليل الفقرات Items Analysis :**

للتحقق من صدق المقياس استخدمت الباحثة تحليل اجابات الطالبات بعد تفريغ البيانات **بأسلوب حساب القوة التمييزية للفقرات** وهو مقارنة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس لاستبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم. ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كمؤشرين على صدق البناء من الأساليب المناسبة في عملية تحليل الفقرات ولذلك استعملت الباحثة أسلوب" العينتين المتطرفتين"، وهو أسلوب شائع في عملية تمييز الفقرات إحصائياً، و تتضمَّن العملية الخطوات الآتية :

أ- **أسلوب المجموعتين المتطرفتين:** لحساب المجموعتين المتطرفين فأن افضل طريقة هي نسبة (٢٧%) من حجم العينة لتحقق أفضل اسلوب لقياس هدفين (متعارضين ومرغوبين) في آنٍ معا هما:

١- الوصول لأقصى حجم عينة ممكن للمجموعتين المتطرفتين.

٢- الحصول على أقصى درجة تباين لمجموعتين متطرفتين.

ولتحقيق ذلك الهدف في البحث الحالي اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :-

١. قامت الباحثة بتصحيح فقرات المقياس للعينة والبالغ عددها ( ٥١ ) استمارة و إعطاء كل فقرة درجة.

٢. جمع درجات فقرات المقياس لكل استمارة لمقاييس للبحث الحالي.

٣. ترتيب البيانات من أعلى درجة إلى أدنى درجة تنازلياً.

٤. ترتيبها تصاعدياً لأدنى درجة إلى أعلى درجة .

٥. أُختيرت نسبة ألـ (٢٧%) الحاصلة على أعلى درجة, التي سميت بالمجموعة العليا (Group Upper) وعددها (١٤) طالبة، واختيرت النسبة ألـ (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات، وسميت بالمجموعة الدنيا (Group Lower) وعددها (١٤) طالبة. وذلك بهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم، وأقصى تمايز ممكنين. وتبين الاتي:=

وعليه تم استبعاد الفقرات (٥ فقرات) من مقياس الاغتراب النفسي ويصبح المقياس النهائي (٢١) فقرة. وكذلك تستبعد (٣ فقرات) ليصبح المقياس النهائي (٢٩) فقرة من قياس الدافعية للإنجاز كونها لم تكن ذات دلالة إحصائية، ووفقا لمعيار (Ebel, ١٩٧٣) تستبعد الفقرة ذات تميز ضعيف إذا كان معامل التمييز يتراوح بين ( 0,20 و ٠,٢٩ ) وتحذف الفقرة التي يكون معامل تميزها اقل من (٠.١٩) فتعد غير مناسبة ويجب حذفها (كما موضح في الجدولين اعلاه).

- **نتائج الدراسة ومناقشتها: سيتم عرض النتائج الذي توصلت إليها الباحثة وفقا لأهداف البحث وتفسير تلك النتائج ومناقشتها:-**

**<u>الهدف الأول</u>** : - اذ تحقق هذا الهدف عن طريق التعرف على مفاهيم البحث ( الاغتراب النفسي و الدافعية للإنجاز) من خلال تعريف المصطلحات وعرض الأطر النظرية واستعراض بعض الدراسات السابقة التي درست وفسرت متغيرات البحث.

**<u>الهدف الثاني</u>** :- التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى طالبات كلية التقنيات الصحية والطبية – بغداد الساكنات في الاقسام الداخلية التابعة للجامعة التقنية الوسطى, ووجد ان المتوسط الحسابي بلغ (٤٩.٨٨) , والانحراف المعياري (٥.٥٨), وعند حساب الفرق بين

متوسط درجات العينة على مقياس الاغتراب النفسي والمتوسط الفرضي[١] للمقياس (٥٢), اذ اختُبرت الفرضية الصفرية (متوسط درجات العينة تساوي المتوسط الفرضي للمقياس) اي ( Ho: M1 = M2) مقابل الفرضية البديلة (متوسط درجات العينة لا يساوي المتوسط الفرضي للمقياس) اي (H1: M1≠ M2) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ( One – Sample t.test)، وجِد أن الفرق دال إحصائياً, إذ ظهرت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢,٤٤) أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٦٧٦), عند مستوى دلالة (٠,٠٥), ودرجة حرية (٥٠).

**جدول رقم (٤)الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي لمقياس الاغتراب النفسي**

| المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| ٤٩.٨٨ | ٥.٥٨ | ٥٢ | ٥٠ | ٢,٤٤ | ١,٦٧٦ | ٠.٠٥ | دالة |

و يتضح من الجدول رقم (٤) اعلاه بان القيمة التائية الجدولية اقل من القيمة التائية المحسوبة للمقياس وهو ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ما ادى الى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة, وهي نتيجة ايجابية تعني بأن اغلب افراد عينة البحث الحالي لديهم احساس بالغربة النفسية, وقد تتداخل الظروف الصحية مع متغيرات اخرى من قبيل المتغيرات الاقتصادية والمتغيرات العاطفية التي تعاني منها الطالبات مع تزامنها بالابتعاد عن الاهل.

ويمكن تفسيرها على وفق المنطلق النظري للعالم اريك فروم في اسباب الشعور بالاغتراب هي الأساليب الخاطئة للتربية والتكنولوجيا التي قد يكون تأثيرها سلبياً لجعل الفرد منعزل او شخص مستهلك مما يؤدي للشعور بالملل الذي يفقد الفرد الشعور بالحياة ومعناها ويدفع به للاستسلام او الانسياق او ان يكون شخص مُستغل. وبالنسبة للعينة البحث ممكن ان يكون عامل التربية المتحفظ والمتخوف دائما والذي ينقل الشعور للأبناء وخاصة بالنسبة للفتيات لعدم الاختلاط وعدم منح الثقة للأخرين في ظل الاخبار التي تنتشر من هنا وهناك حول الغدر والخيانة والجرائم وغيرها .. وهو ما يدفع بالطالبات بالاكتفاء الذاتي قدر المستطاع والابتعاد عن الاخريات مع الاكتفاء بعدد بسيط من الصداقة او الزمالة في السكن قد لا تتعدى عدد افراد الغرفة الواحدة, لذلك يتولد الشعور بالملل والعزلة وهو ما لا يُخفى تأثيراته السلبية حول النجاح والتفوق ورفع الروح المعنوية للطلبة.

**اما التفسير المتاح بحسب نظرية فيكتور فرانكل** والقائمة اساساً على معنى الحياة, فإذا وجد الإنسان لحياته هدفاً فإن وجوده له أهميته ويستحق أن حياته تعاش. وعليه يعمل على

[١] تم استخراج الوسط الفرضي للمقياس اعلاه من خلال جمع أوزان البدائل وقسمتها على عددهم ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس.

تحقيق الهدف فيتحكم في رغباته. ويحدث الاغتراب النفسي للفرد اذ فشل في فهم او ايجاد المعنى لحياته فيؤدي إلى تكون الفراغ لوجودي الذي بدوره يودي الى الاحباط الوجودي, وبالنسبة لعينتنا فالهدف موجود الا وهو اكمال الدراسة الجامعية والحصول على الشهادة والتخرج للحصول بعدها على الوظيفة ذات التقدير العالي من المجتمع والعمل في مجال التخصص. لذلك فنجد طالباتنا يحاولن الموازنة والتكيف بين حالة الشعور بالاغتراب النفسي وبين الرغبة في تحقيق للهدف المنشود.

**الهدف الثالث**:- التعرف على مستوى الدافعية للإنجاز لدى طالبات كلية التقنيات الصحية والطبية – بغداد الساكنات في الاقسام الداخلية التابعة للجامعة التقنية الوسطى, وبعد اجراءات التحليل الاحصائي تبين بأن المتوسط الحسابي بلغ (٩٦.٨٨), والانحراف المعياري (١٠.٨٧), وعند حساب الفرق بين متوسط درجات العينة على مقياس الدافعية للإنجاز والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٩٦), اختُبرت الفرضية الصفرية وهي (متوسط درجات العينة تساوي المتوسط الفرضي للمقياس) اي (Ho: M1 = M2) مقابل الفرضية البديلة (متوسط درجات العينة لا يساوي المتوسط الفرضي للمقياس) اي (H1: M1≠ M2) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One – Sample t.test)، وجِد أن الفرق غير دال إحصائياً, إذ ظهرت القيمة التائية الجدولية البالغة (**٢,٠٢١**) أعلى من القيمة التائية المحسوبة البالغة (١,١٨), عند مستوى دلالة (٠,٠٥), ودرجة حرية (٥٠), و الجدول رقم (٧) يوضح ذلك :

**جدول رقم (٥)الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي لمقياس الاغتراب النفسي**

| المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٩٦.٨٨ | ١٠.٨٧ | ٩٦ | ٥٠ | ١,١٨ | ٢,٠٢١ | ٠.٠٥ | غير دالة |

و يتضح من الجدول رقم (٥) اعلاه بان القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية للمقياس عند مستوى (٠,٠٥) مما ادى الى قبول الفرضية الصفرية و رفض الفرضية البديلة, وهي تعني بأن اغلب افراد عينة البحث الحالي لديهم انخفاض في مستوى الدافعية للإنجاز الدراسي. وهو ما يمكن ان يعزى الى سبب ارتفاع في مستوى الاحساس بالغربة النفسية الذي تم قياسه في دراستنا الحالية.

وكذلك يمكن تفسير النتيجة على وفق النظرية السلوكية والتي سلطة الأضواء على كيفية تأثيرات الظروف الخارجية على دافعية المتعلمين، وتركز على جانب امكانية الحصول على الحوافز ليس فقط التحفيزات الخارجية, وانما التحفيزات الداخلية ايضاً لها الدور الكبير في دافع الفرد للتعلم والانجاز العلمي.

وتفسر الباحثة النتيجة اعلاه نظراً الى ظروف الطالبات العاطفية اولاً كون البعد عن الاهل يشكل نوع من انواع القلق بسبب الاعتماد النفسي والمعنوي والشعور بالأمن والانتماء داخل العائلة و ما زاد عليه من الشعور بالابتعاد الجغرافي والانتقال الى بيئة اجتماعية جديدة ممكن ان تشكل لدى الطالبات توتر أوعدم الشعور بالتأقلم, كذلك للعامل الاقتصادي اهمية كبيرة اذ يجب توفير المستلزمات الضرورية للسكن والدراسة والاعتماد كلياً على الذات وهذا الامر يشكل عبئ جسدي ومعنوي اضافة الى عامل الوقت الذي كان من الممكن ان يضاف الى وقت الدراسة.

٤- التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز الدراسي لدى طالبات الاقسام الداخلية لكلية التقنيات الصحية والطبية – بغداد .

و لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياسي الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز الدراسي إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (٠.٩٨٣) وقيمة معامل بيرسون الجدولية (٠.٢٧٣), اذ تبين بأن معامل الارتباط ذو دلالة احصائية طردية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٠)، أي بمعنى انه توجد علاقة ارتباطية قوية بين متغيرات البحث .

وهو ما يفسر تأثر العينة بالمعاناة النفسية و الظروف القياسية التي تمر بها طالبات القسم الداخلي والتي ممكن ان تؤدي الى ضعف في التركيز وكذلك نطراً لضيق الوقت للدراسة نتيجة لممارسة الاعمال اليومية من اعداد الطعام او التسوق وغيرها يعد احد الاسباب في ضعف دافعية الانجاز الدراسي.

**التوصيات:-**

**بعد اكمال النتائج ومناقشتها تجد الباحثة من المهم التوصية بالأمور الاتية:**

١- تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي للتعريف والحد من ظاهرة الاغتراب النفسي لدى الطلبة من خلال عقد الندوات النقاشية مع الطلبة وتكثيف البرامج التدريبية المختلفة بإشراف اساتذة الجامعات والمختصين في المجال النفسي والارشادي.

٢- تقديم الدعم النفسي والمعنوي للطلبة الذين تظهر لديهم اعراض او طلبهم للمساندة لشعورهم بالاغتراب النفسي والاخفاق الدراسي.

٣- إعداد وتدريب الهيئات التدريسية والفنية في الجامعات وترشيحهم بشكل مستمر ومتناوب في دورات تدريبية نفسية وارشادية وتربوية.

٤- الافادة من التجارب التربوية وبرامج الارشاد التربوي في مجال بحثنا الحالي التي تنفذ وتثبت نجاحها في اي دولة او جامعة ونقل تجربتها بعد دراستها وتطويعها للبيئة المناسبة التي تلائم طلبتنا.

**المقترحات:**

**في ضوء نتائج البحث الحالي، تقترح الباحثة:-**

١- إجراء المزيد من الدراسات حول الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز كلٍ على حدا والتعرف على مدى ارتباطهما بمجموعة من المتغيرات وامكانية وجود ارتباط معها، كسمات الشخصية، والدعم الاجتماعي, الميول، وغيرها.

٢- اعتماد وتطبيق مقاييس الانجاز الدراسي والاكاديمي في نهاية كل عام دراسي من قبل ادارات الجامعات للوقوف على مستوى الطلبة وقياس نسبة اندفاعهم للدراسة والعمل على تذليل العقبات وزيادة دافعبتهم للإنجاز.

**المصادر:**

- (الزهراني, احمد صالح موسى:(٢٠١٨), الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بدافعية الانجاز والتوافق الأكاديمي لدي عينة من طلبة الجامعة, المجلة العلمية, المجلد الرابع والثلاثون– العدد التاسع, كلية التربية. جامعة اسيوط.

- ابراهيم, أ.م.د. جهان محمد:(٢٠٢٢), الاغتراب النفسي وعلاقته بأزمة الهوية الثقافية لدى هيئة التدريس في الجامعات السعودية.

- ابو حطب, فؤاد, وآحرون :(٢٠٠٩), علم النفس التربوي, مكتبة آنجلو المصرية.

- ابو حويج, مروان وآخرين: (٢٠٠٤), المدخل الى علم النفس التربوي, دار البازوري للنشر والتوزيع, عمان– الاردن.

- الازيرجاوي, فاضل مجسن:(١٩٩١), اسس علم النفس التربوي, دار الكتب للطباعة والنشر, الموصل.

- الأشول، عادل أحمد عز الدين ( ١٩٨٧). موسوعة التربية الخاصة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- المغربي, سعد :(١٩٩٣)، الاغتراب في حياة الانسان، الكتاب السنوي الثالث للجمعية المصرية للدراسات النفسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- القرني, محمد عايض نشان, الاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية لتأثيرها على المدارس في محافظة بلقرن, مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٨٢،الجزء الثاني) أبريل لسنة ٢٠١٩م

- بدران, عمرو حسن احمد, الاسس النفسية للتربية البدنية والرياضية, جامعة المنصورة, مصر.

- الحويج، صالح المهدي: (٢٠٠٧). مظاهر الاغتراب واضطراب الهوية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي لدى عينة من الشباب العاطلين عن العمل. المؤتمر السنوي الرابع لقسم علم النفس– الشباب والأمن الاجتماعي والتنمية، جامعة طنطا، مصر.

- خليفة , عبد اللطيف محمد: (٢٠٠٣)، دراسات فى سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
- خليفة ,عبد الطيف:(٢٠٠٠), مقياس دافعية الانجاز, دار غريب للطباعة والنشر.
- خليفة ,عبد الطيف:(٢٠٠٦), مقياس دافعية الانجاز, دار غريب للطباعة والنشر.
- ربيع. محمد شحاته. (٢٠١٠), اصول علم النفس, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان–الاردن.
- زهران، سناء حامد: (٢٠٠٤). إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدان الاغتراب. القاهرة: عالم الكتب.
- سالم, د.علي محمد.٢٠٢٢,الفروق في كل من المسايرة الاجتماعية والاغتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة نحو الخارج لدى قطاعات مختلفة في المجتمع المصري , مجملة إلارشاد النفسي، العدد ٧١،ج١،أغسطس٢٠٢٢
- عبد الأمير، نصر حسين (٢٠١١). تقدير الذات وعلاقتها بالأداء المهاري للاعبين الناشئين والشباب بكرة السلة، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الثالث، المجلد الرابع (٢٠١١)،٢٩٥–٣٣٠.
- عدس, عبد الرحمن: (١٩٩٨), علم النفس التربوي نظرة معاصرة, دار الفكر للنشر والتوزيع, عمان–الاردن.
- علوان, رشا محمد(٢٠١٤), الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة, مجلة كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل, العدد/١٧.
- مجلة كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل, العدد/١٧ أيلول/٢٠١٤م
- مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٨٢،الجزء الأول) أبريل لسنة ٢٠١٩ – الاغتراب النفسي لدى أباء وأمهات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية
- مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٦٥ الجزء الثاني) أكتوبر لسنة ٢٠١٥م –١١٣– الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز بمحافظة إربد.